ان نذكر هنا ان الخدمات غير المنظورة المتمثلة في تصدير الخبرات الفنية الى افريقيا قد تأثرت أيضا، حين قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ابان حرب تشرين .

اثر حرب تشرين على التشغيل والاستثمار في القطاع السياحي :

يوفر انتعاش السياحة مجالات واسعة لتوظيف الايدي العاملة . فالرواج السياحي يعني المزيد من الوظائف في الفنادق والمطاعم والمقاهي وشركات السفر ومصالح المواصلات . وتستوعب السياحة في فلسطين المحتلة اعدادا كبيرة من الموظفين والعمال والمستفيدين من الخدمات السياحية او المرتبطة بالسياحة(٦٩). ولا توجد احصاءات محددة حول عدد المشتغلين بالسياحة، تسمح بتقديم صورة رقمية دقيقة حول تطور توظيف الايدي العاملة في الحقل السياحي ، ولكننا نستطيع ايراد بعض الارقام ذات الدلالة في تبيان حجم هذا التوظيف :

— في عام ١٩٦١ ، كان يوجد في فلسطين المحتلة ٦٠٠ دليل سياحي ، ووصل العدد في عام ١٩٦٥ الى ١٢٠٠ دليل سياحي . اي ان العدد تضاعف خلال ٤ سنوات فقط .

— ومن مجموع ٨٨٠،٧٠٠ شخص كانوا يشكلون قوة العمل المدني عام ١٩٦٤ ، كان عدد العاملين في قطاع المواصلات الوثيق الصلة بالسياحة ٦١،٣٠٠ موظف .

— وقد احدث الانتعاش السياحي الذي تبع حرب حزيران ، انتعاشا في الحركة السياحية جاوزت فيه كل الارقام المسجلة في السابق بما في ذلك عدد الاشخاص الذين استخدموا مباشرة او بشكل غير مباشر في الخدمات السياحية(٧٠).

— وفي عام ١٩٧١ كان يتبع وزارة السياحة الصهيونية ٢٠ مكتبا سياحيا خارج فلسطين المحتلة، ومكاتب استعلامات في كافة المدن ووكالات السياحة داخل فلسطين المحتلة ، وكانت تشرف على اكثر من ٣٠٠ فندق مخصصة للسياح ، وعلى بيوت الضيافة في الكيبوتسات(٧١). وهذه الانشطة وسواها تستوعب الكثير من الايدي العاملة .

— وفي قطاع الصناعة الجوية والنقل الجوي ، بلغ عدد العاملين في صناعة الطائرات وتطويرها عام ١٩٧٤ حوالي ١٥ الف عامل ، بالاضافة الى حوالي ٧ آلاف عامل ومستخدم يعملون في خدمة ١٨ خطا جويا دوليا تمر بفلسطين المحتلة(٧٢).

— وكان موشيه كول وزير السياحة الصهيوني ، قد صرح يوم ١٩ تشرين الاول ١٩٧١ ان الدراسات الاخيرة اثبتت ان ١٢ ٪ من مجموع السياح يشكون من الخدمة القائمة في الفنادق ، وان ١٣،٦ ٪ آخرون يشكون من تدني مستوى الخدمة في الفنادق والمطاعم ، ودعا الى تلافي هذه المشكلة بزيادة عدد المستخدمين في الفنادق بحوالي ٦ آلاف مستخدم اضافي حتى عام ١٩٧٥ شريطة ان يكون ٤٠ ٪ منهم من اصحاب المهن والاختصاص . وكانت اسرائيل قد انشأت مدرسة خاصة لتخريج الادلاء السياحيين بغية الارتقاء بمستوى السياحة. كما اهتمت بتطوير وتنمية الصناعات اليدوية الخفيفة وذلك بانشاء ورشات فنية صغيرة لهذه الغاية(٧٣).

ويبين الجدول رقم (٨) حجم التوظيف في قطاعات الاقتصاد المختلفة في الاعوام ١٩٥٠ و١٩٦٠ و١٩٧٠ والحجم الذي كان متوقعا لعام ١٩٧٥ .

ان نشاطات العمل في الحقل السياحي ترتبط بكل من بنود النقل والمواصلات ، والتجارة والمالية والخدمات العامة والخاصة ، كما ترتبط الى حد ما بقطاع البناء . وكما هو واضح فان هذه البنود تستوعب من سنة الى اخرى اعدادا تتزايد بنسب كبيرة من الموظفين والمستخدمين . ويبين الجدول رقم (٩) تطور النسبة المئوية للاشخاص العاملين في مختلف المجالات بين عامي ١٩٥٥ و١٩٧٠ .

ويتضح من الجدول رقم (٩) ان نسبة العاملين في قطاع التجارة والمالية الذي يشمل الفنادق والمطاعم وانشطة اخرى قد ارتفعت من ١٣،٥ ٪ عام ١٩٥٥ الى ١٨،٢ ٪ عام ١٩٧٠ وهي نسبة تفوق حتى نسبة الارتفاع في الصناعة .

لم تتوفر بعد معطيات رقمية تمكننا من تحديد حجم التأثير الذي مارسته حرب تشرين على التشغيل في الحقل السياحي ، والحقول المتصلة به . لكننا نستطيع ان نسجل بأن نسبة لا بأس بها من البطالة التي عانى منها العدو في عام ١٩٧٤ ، والتي شملت في اواخره حوالي ٨٠ الف عامل(٧٤) قد ارتبطت الى حد كبير بانتكاس الحركة